وتشرق من شموس كمالها جلاهيم انوارها كما قال تعالى في كتابه القديم
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فحقيق لمن اوتي هذه النعمة العظيمة
والمنة الجسيمة ان لا يقصر عن وفاء قدرها ويقوم بواجب شكرها
خصوصا على ما هو اجل النعم واكمل مواهب الجود والكرم اعني
الاقرار بوحدانيته والاعتراف بواجب عزه والوهيته والانقياد
الى اوامر شريعته الواردة الينا على لسان اشرف انبيائه وخليقته
وبعد لا شك ان العلم باحوال حركات الكواكب في افلاكها ونظام
درر عقدها النضيد في اسلاكها وحلولها في درجات بروجها ورجوعها
واستقامتها في دوائر هبوطها وعروجها ومن اعظم العلوم الرياضية
قدرا واعلاها مقاما وفخرا وكفى اعتبارا ما يشاهد من وجود اية الليل
الليل والنهار وما في الحكمة البالغة من تعاقب الظلمة والانوار واختلاف
الزمان في الفصول الاربعة في كل عام وما قدره الله تعالى واجراه في عالم
الكون من الحوادث والاحكام ما فيه وله من مصالح البلاد والعباد
والخاص والعام وقد قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه المنزل على اعز
الاحباب ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب وعن حذيفة اليمان رضي الله عنه قال كانت الناس
يسالون رسول الله عليه وسلم عن الخير وكنت انا اساله عن الشر يشير
بذلك الى علم الحوادث من الفتن والشرور وكان حذيفة من علماء الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين وعن الشيخ محيي الدين ابن العربي قدس الله
سره اول من شرع في تعليم الناس على الحوادث التي تكون في الارض في
اقترانات الكواكب فهو نبي الله ادريس عليه السلام وهو علم صحيح لا
يخطي في نفسه انما الناظر في ذلك فهو الذي يخطي وهو من علوم الاسرار
الالاهية نقلت هذه العبارة من كتاب الكبريت الاحمر للشيخ عبد الوهاب

الوهاب الشعراني من باب ٥٩ من الفتوحات المكية فلما ثبت وصح في هذه
العبارات الواردة وجب ان يكون التنبيه اولا من الغفلة الى وجود الفايدة
ووجب على علماء اهل هذا العلم انهم ينبهوا ملوكهم حتى يكون الشخص متنبها
من امور الذي غفل عنها ويرجع الى الصلاح خوف وقوع الفتنة لان الصلاح
والاستغفار يورث اللطف مع ارادة الله تعالى فلما كان الامر كما ذكرنا
احببت ان اشارك الذي تقدم في التنبيه مما حل لنا وعرفناه من الاحوال
الجفرية والقواعد الحرفيه والمدارج البرجيه والافلاك الدوريه
والاقترانات النجوميه وحوادثها في الازمنة العادية مع ارادات رب
البرية ومن الهيئات العنصرية والمقادير الهندسية ووضعت في
هذا الكتاب من كل شي اظرفه والطفه واحفه واصوبه الى البيان مع
ارادة الملك المنان وسميته الدر النظيم في صناعة التقويم باب
في معرفة احوال العالم وهي في سبعة فصول فصل اعلم ان
العالم العلوي يدل على مثله في العالم السفلي الشرف على الشرف والهبوط
على الهبوط والصعود على الصعود والانحدار على الانحدار والسعود على
السعود والرجوع على الرجوع فصل الصور التي في العالم السفلي
مطيعة الى الصور الفلكية العقاب على العقارب والحيات والسباع
الى الحوت والاسد وعلى هذا القياس ويعملوا بها اهل الطلاسم عند حلول
الكواكب بها فصل اذا كان طالع السنة برجا ثابتا احكم على حوادث
السنة كلها منه وان كان ذو جسدين احكم على نصف الاخر من السنة على طالع
حلول الشمس في الميزان وان كان برجا منقلبا احكم على كل فصل من طالع حلول
الشمس في المنقلب من الحمل على فصل الربيع ومن السرطان على فصل الصيف
ومن الميزان على فصل الخريف ومن الجدي على فصل الشتا فصل الملوك
والدول ليس لها بد معلوم يحكم عليها فحصل طالع السنة التي تظهر فيها الدولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)